

التفاصيل لشحن مخيلتهم ولخلق هذه التفاصيل. لا تعتمد على الصفات فقط، فالصفات مثل الريش في الوسادة وأنت بحاجة لما يكفي لتكوين الشكل وجعلها مريحة، لكن الكثير منها يجعل القارئ يختفي في الرغب. وبدلاً من ذلك اهرش ذهنك لإيجاد تفصيل أو اثنين يعطيان للشخصية حضوراً متميزاً، وتستطيع الإمساك بالقارئ من خلال تسجيل الملاحظات البانية لشكل ومشاعر الشخصية:

« كانت حافة القبة العريضة تحفي عينيه وأنفه تاركة الشامة التي على فكه ظاهرة للعيان ».

وفيما يلي مقطع وصفي من رواية (الزواج الثاني) لفرديريك بارثليم:

« كانت قبل زواجها تعمل نموذجاً، ولم تكن تضع مساحيق التجميل عدا أحمر الشفاه الغليظ القوام والذي يجعل شفيتها تبدو حمرانين متوهجتين مثل معقدتين محتوتين جيداً، ولم تكن تشاهد دون أحمر شفاه ».

وفي (شيء رائع آخر) يقدم لوريس كولوين العديد من التوصيفات المحددة:

« وقوعه في الحب كان مثل اشتباك عصفور في شعرك ».

والأقل هو الأكثر عند تقديم التوصيفات: فكلما قل عدد الكلمات التي تصف كلما كان ذلك أفضل، واستخدام المجاز والابتسامات طريقة ممتازة لنقل المقارنات بين الشخص المألوف وغير المألوف. ولإضافة حيوية لكتاباتك تأمل هذه الصورة من ف. سكوت. فيتزجيرالد: « العودة لزيارة بابل »:

« كان يوماً صحواً، يوماً للعب كرة القدم » هذه الجملة القصيرة تستحضر التمرج والخرقة في الهواء وصوت تكسر أوراق النبات الرقيقة الجافة تحت الأقدام. والأفضل من كل ذلك معنى الإثارة المتوفر في المشهد.

كن حذراً في وصفك، مقتصدًا، محددًا، وأعدده بطريقة لا تنسى.

إمنح متباهدك هدفًا:

ان طريقة « هكذا فعلها بتر » لم تعد كشفاً مشيراً، وذلك لأن بتر عملها مرات ومرات، ويصبح مشكوراً به حال تواجده في المشهد، والآن فإن كشف بتر باعتباره قاتلاً أصبح مبتذلاً حتى بالنسبة للمحاكمة.

مثل هذه المشاهد المختزنة ربما تعتبر أكثر فتكاً بالنسبة لقصتك من القخبين السابقين،